



موسم التفاح

بأيديكم وأيدينا
تعالوا نَقْطِفِ التَّفَاحَ
وَنُرْسِلُهُ لِسُوقِ الهَالِ...
نُطْعِمُ مِنْهُ قَاصِينَا وَدَانِيَنَا
وَنُبْقِي مِنْهُ مَسْكِبَةً - هِيَ الْأَحْلَى -
لِفَصْلِ البَرْدِ تَكْفِينَا
وَنَجْعَلُهَا لِعَامٍ مِنْ أَرَاضِيكُمْ
وَعَامٍ مِنْ أَرَاضِينَا

* * *

بأيديكم وأيدينا
مَلَأْنَا ذَلِكَ الصَّنَدُوقَ...
أَذْكُرُ جِسْمَهُ الْخَشِيبِيَّ يَحْضُنُ فَتْنَةَ الْأَلْوَانِ...
خَدَّ أَصْفَرَ كَالشَّمْسِ تَرْسُمُهُ أَيَادِيكُمْ
وَحَدَّ أَحْمَرَ كَالْوَرْدِ تَرْسُمُهُ أَيَادِينَا

* * *



مؤيد حجازي - سورية

بأيديكم وأيدينا
أَصَابَتْ لَفْحَةُ التَّفَاحِ غَرْباً مِنْ أَرَاضِيكُمْ
وَشَرْقاً مِنْ أَرَاضِينَا
فَهَلْ تَدْرُونَ مَا صَنَعْتَ؟
أَذَابَتْ بَعْضَ مَوْسِمِنَا
فَلَمْ نَحْزَنْ بِذَلِكَ الْجُرْحِ قَدَرِ سُرُورِنَا فِيهَا
فَقَدْ كَانَتْ تُوَحِّدُنَا
بشَرْقٍ مِنْ تَعَاوُنِكُمْ
وَعَرْبٍ مِنْ تَوَاصِينَا

* * *



عاشت في أراضينا
وَصِرْنَا نَشْتَهِي الْأَشْوَاقَ...
نَشْقَى فِي تَجَافِينَا

* * *

بأيديكم وأيدينا
سَرَى الشَّيْطَانُ فِي دَمِنَا
وَصَارَ يُلْفَقُ الْأَوْصَافَ...
يَنْقُلُهَا مُزَوَّرَةً مَعَ الدَّقَّاتِ...
يَرَسُمُ فِي الْعَيُونِ رُؤًى
تُكَذِّبُهَا مَرَايَا الْأَمْسِ...
يَبْعَثُ فِي الشُّعُورِ هَوًى
تُخَالِفُهُ الْحَوَاسُ الْخَمْسُ...
يُغْرِينَا بِ (عَرْشِ أَنَا)
فَيُغْوِينَا

* * *

بأيديكم وأيدينا
يَكِي التَّفَاحَ مَاضِينَا
وَوَغَابَ الصَّيْفُ مُحْزُونًا
وَجَاءَ اللَّيْلُ مَسْجُونًا
وَنَادَتْ خِيَمَةُ السَّمَارِ مَرَاتٍ فَمَا عُدْنَا...
فَهَلْ عُدْنَا؟؟
لَيَمْطُرُ غَيْمُنَا الْأَحْقَادَ...
وَالْحَسَادَ...
وَالْأَوْغَادَ...
وَلِيَحْمِلَ لَنَا مَا فِيهِ مِنْ غَيْثِ الْمُحِبِّينَا
فَمَا أَحْلَاهُ نَادِينَا
وَمَا أَحْلَى لِيَالِينَا
إِذَا عُدْنَا... كَمَا كُنَّا
أَيَادِينَا تَشْدُ عَلَى أَيَادِيكُمْ
أَيَادِيكُمْ تَشْدُ عَلَى أَيَادِينَا

* * *

بأيديكم وأيدينا
زَرَعْنَا طَهَرَ مَاضِينَا
حَصَدْنَا مُجَدَّ حَاضِرِنَا
لِنُورِثَهُ ذَرَارِينَا
نَقَشْنَا فَوْقَ ذَلِكَ الْغُصْنِ...
عِنْدَ حُدُودِنَا مَعَكُمْ
بِضْفَتِنَا أَسَامِيكُمْ
وَضِفَتِكُمْ أَسَامِينَا

* * *

بأيديكم وأيدينا
تَكَاتَفْنَا...
وَكَانَ الدَّرْبُ مُحْفُوفًا رِيَاحِينَا
نَرَى مِنْ حَوْلِنَا الْعِشَاقَ مُصْطَفِينَ...
أَفْتَدَةً تُفَازُنَا
وَأُخْرَى... تَسْرِقُ الْكَلِمَاتِ مِنْ فَمِنَا
وَتَالِثَةٌ... تُغْتَنِينَا
رَسَمْنَا فِي قُلُوبِ الْحُبِّ...
عُنْوَانَ الْمُحِبِّينَا

* * *

بأيديكم وأيدينا
غَفَلْنَا عَنْ بُدُورِ الشُّوكِ دُسَّتْ فِي أَرْضِينَا
تُعَكِّرُ صَفْوُ تَرْبَتِنَا
وَتُجَرِّحُنَا
وَتُوذِنَا
سَقَتْهَا غَيْمَةُ الْحَسَادِ...
غَدَّتْهَا مَعَاصِينَا

* * *

بأيديكم وأيدينا
وَمَا دَامَ الْهَوَى فِينَا
صَنَعْنَا الْعُرْسَ لِلْعُدَّالِ...
رَقَصْنَا خُصُورَ الْمَنِّ فِي بُسْتَانِ عِفَّتِنَا
وَحَتَّى دُودَةَ التَّفَاحِ...